ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون وبعض هذه الجملة وقد ورد عن صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام انه قال
ان الله يدخل النار طائفة من اهل الذنوب والكبائر ثم يخرجهم الله منها برحمته وكرمه وبما سبق لهم في علم غيبه
وبالشفاعة لهم الورى فيشفعهم فيهم فيخرجهم الله منها برحمته وكرمه وقد جاء في الخبر انه صلى الله
عليه وسلم قال يكونون يوم القيامة على ثلاثة اصناف الصنف الاول منهم يدخلون الجنة بغير حساب والصنف الثاني
منهم يحاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة والصنف الثالث منهم يدخلون النار وهم اهل الكبائر والذنوب
فيؤمر بهم الى النار فتقودهم الزبانية كما يقود الرجل البعير والرجال باللحا والنساء بالذوائب فكم من شيخ
كبير يقاد الى النار وهو ينادي واشيبتاه وكم من امراة تسحب تقاد الى النار وهي تنادي وافضيحتاه واهتك ستراها
وا قبحها وكم من فتى جميل الوجه يقاد الى النار وهو ينادي واشباباه فلا ترحم لاحد منهم شيبة ولا شبيبة
ولا تقال لهم عثرة فاذا اتت بهم الزبانية الى النار يقول مالك خازن النار للزبانية الذين اتوا بهم ما لكم لم تغلوهم
وتجعلوا السلاسل في اعناقهم ولم تقرنوهم مع قرنائهم من الشياطين فتقول له الزبانية هكذا امرنا ربنا ان ناتيك
بهم على هذه الصفة وعلى هذه الحالة فيقول لهم مالك يا معشر الاشقياء من اي الامم انتم ولا يجدون جوابا ولا
يتكلمون لانهم قد انساهم الجزع والفزع وخوف العذاب الاكبر الجواب غير انهم يقولون نحن من امة محمد الصلاة والصيام
والحج والزكاة فيقول لهم هل تغنكم هذه الخصال عن المعاصي والكبائر والاثام فيقولون يا مالك لا تغلق علينا
بالعار علينا الندم النار فيأمر مالك بربع الاكبر عن جهنم وهي الكوة العليا من جهنم وهي ايسر من النار عذابا
فاذا نظروا اليها قالوا يا مالك اتركنا نبكي على انفسنا ولعل الهنا ومولانا ان يرحمنا وهو ارحم الراحمين ولا يلتفت
الى قولهم فيامر جهنم ان تأخذهم فينادي منادي من قبل الرب سبحانه وتعالى اتركهم يبكون فان البكاء نوع من العذاب
فيتركهم فيبكون الدموع حتى تنفد ثم يبكون الدم ثم يبكون الصديد حتى يسيل على نحورهم اخدودا فاذا النداء
من قبل الرب سبحانه وتعالى يا مالك ادخلهم الباب الاول من النار فيقول لهم مالك يا معشر الاشقياء قد سمعتم الكلام
وفهمتم الخطاب فعند ذلك يأمر مالك الزبانية ان يأخذوهم فيدخلونهم في جهنم فتأخذهم الزبانية ان يأخذوهم فيدخلوهم
في جهنم وتقودهم كما يقود البعير والرجال باللحا والنساء بالنواصي ووجوههم بيض من اثر الوضوء لم تسود لهم
وجوه ولا ازرقت لهم عيون وهم غير مغللين ولا مقرونين مع الشياطين ولا مسلسلين فاذا اشرفوا على النار ونظروا اليها
وهي مغتاظة ترمي بشرر كالقصر نادوا باجمعهم لا اله الا الله فترجع النار مقدار اربعين سنة فيزجرها مالك زجرة ويزجرها
ويقول لها خذيهم فتقول له كيف اخذهم وهم يقولون لا اله الا الله فيقول لها بذلك امرني ربي فتخرج عليهم خرجة
منكرة فاذا راوها طاشت عقولهم وذهلت نفوسهم ونسوا ان يقولوا لا اله الا الله فتاخذهم النار على قدر اعمالهم وجرائمهم
في دار الدنيا فمنهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه النار الى ساقيه ومنهم من تاخذه النار الى حقويه ومنهم من تاخذه
النار الى صدره ومنهم من تاخذه النار الى عنقه وادناهم عذابا من يجعل له نعلان من نار يغلي منهما دماغه فاذا احمت
النار بالوجوه نادى منادي من قبل الرب سبحانه وتعالى يا مالك حل بين مواضع السجود منهم وبين نفحات النيران لما سجدوا
في ظلم الليل يا مالك لا تغل ايديهم التي طالما رفعت الي بالتضرع والدعاء يا مالك لا تصب الحميم في بطونهم طالما صاموا
شهر رمضان يا مالك لا تلبس القطران ابدانهم لا تجعل من عرفني كمن لم يعرفني يا مالك لا تجعل من عبدني ولم يجعل الها
غيري ولم يشرك بي شيئا كمن اكل رزقي وعبد غيري وجعل معي الها غيري والاعتراف بربوبيتي ووحدانيتي وانا الله لا اله الا انا

لا تغنيا

تسربلوهم

فيحل

بدمع

طالما اغتسلت من الجنابة يا مالك لا تغل ارجلا طالما مشت الى المساجد يا مالك لا تجعل الخ

في كل شق سبعون الف ثعبان في شدق كل ثعبان سبعون الف عقرب في ذنب كل عقرب سبعون الف فقارة في كل
فقارة سبعون الف قلة من السم فاذا اشتد العذاب والبلاء على اهل النار يفرون الى تلك الاودية فتاخذهم
تلك الحيات والعقارب فينشطون ما بين الشعر الى العظم فما ينجيهم منها الا الهروب الى النار ثم ينادي
منادي من قبل الرب سبحانه وتعالى انطلقوا بهم الى منازلهم مسحوبين مغرقين مغلولين مجرورين على وجوههم
ولكل واحد منهم منزل على قدر عمله وجرمه وتمرده على ربه فمنهم من يكون له قصر من النار فيه مسيرة
شهر يكون نار ذلك القصر عذابه عليه لا يشاركه فيه احد ومنهم من يكون له مسيرة عشرة ايام ومنهم من يكون
له مسيرة يوم واقل من ذلك واكثر على قدر جرمه وجرأته على ربه وتمرده عليه واقل اهل النار عذابا
من تجعل له نعلان يغلي منهما دماغه كانما مرجل مسامعه جمر واضراسه جمر واجفانه جمر وتلهب
وتخرج احشاؤه من بطنه فتسقط على قدميه وما في جهنم واد ولا مغارة ولا غل ولا قيد ولا سلسلة الا واسم
صاحبه عليه مكتوب هذا لفلان ابن فلان فمنهم من يعذب مستلقيا على قفاه ومنهم من يعذب جالسا او
منهم من يعذب قائما ومنهم من يعذب جاثيا على ركبتيه ومنهم من يعذب منبطحا على وجهه وبطنه وكل
منزلة منها تفيء على صاحبها الزرع على الارض وكل عذاب النار شديد لا يقضى عليهم فيموتوا ولا
يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور نعوذ بالله من سخطه واليم عقابه انه لا طاقة لنا به
انه بنا رؤوف رحيم ونسأل الله العظيم المولى الكريم ان يوفقنا لطاعته وان يجيرنا من النار بفضله
وكرمه وان يتداركنا برحمته وان يميتنا مسلمين انه هو ارحم الراحمين

باب في ذكر الصفات الخاصة من امة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وكيف يدخلون النار

ويخرجون منها بشفاعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وانهم اذا سمعوا بذكر جبريل وبذكر محمد عليه الصلاة والسلام
صاحوا باجمعهم يا جبريل سالناك بالله العظيم الا ما بلغت سلامنا لسيدنا ونبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
وتخبره بضيق حالنا ومكاننا وسوء حالنا وتقول له ان الذنوب والمعاصي والكبائر قد حالت بيننا وبينه
ويخرجون منها بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيا ايها الغافلون المغترون
بادروا بالتوبة والاقلاع قبل وقوع الاجل وانقطاع الاعمال وقبل ان تطلبوا الاقالة فلا تقالوا ايها الغافلون
وتتضرعون ولا ترحمون وتبكون ولا ينفعكم البكاء حتى تبرز المخبئات وتبدو المكتتمات من الذنوب السالفة
والجرائم الموبقات فحينئذ تظهر الفضائح وتنكشف القبائح وتشهد الجوارح فيا حسرة المعرضين ويا
خيبة المقصرين ويا ندامة المستهزئين بعذاب الله تضيق وجوه الحيل على المعذبين وبدا لهم من الله
ما لم يكونوا يحتسبون ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون فخذوا رحمكم الله لهذا القول اهبته
واعدوا له عدته واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين الاية الى يومنون وانها نار لا يهجع
خالدها ولا يموت واردها قد غلا حميمها وتوقد سمومها اذ كان حديد وشرابها صديد وعذابها جديد
لا يبلى ولا يبيد لا يفتر عنهم ساعة ... يأكلون ومن النار يشربون وبين الصياقد يترددون
لشرابهم الحميم وطعامهم الزقوم وسرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم
من عذابها كذلك نجزي كل كفور الاية فرحم الله عبدا سمع باذنه ووعى بقلبه واستغفر مولاه من ذنبه وتاب

ترجم

النبي عليه السلام

وتنكشف

وقودها الخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)